مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية /المجلد ٢٥/ العدد٦ :٢٠١٧

آيا صوفيا رمز من رموز التلاقح الحضاري الإنساني (الشرقي -الغربي) في عهد جستنيان الاول(٥٢٧- ٥٦٥م).

ناديه محمود فرحان
nadehalkhlee@yahoo.com
جامعة الانبار/ كلية التربيه للبنات

الخلاصة

كنيسة آيا صوفيا اسم شهير لأغرب بناء في العالم ، بدأ الإمبراطور جستنيان في بناء هذه الكنيسة عام ٥٣٢م، وأستغرق بناؤها حوالي خمس سنوات اذ تم أفتتاحها رسمياً عام ٥٣٧م، ولم يشأ جستنيان الاول أن يبني كنيسة على الطراز المألوف في زمانه بل كان دائما يميل إلى ابتكار جديد. فكلف المهندسين المعماريين (إيسودور الميليسي) و(أنثيميوس التراليني) ببناء هذا الصرح الديني الضخم وكلاهما من آسيا الصغرى ويعد ذلك دليلا واضحا على مدى تقدم دارسي البناء في آسيا الصغرى في عهد جستنيان الاول بحيث لم يعد هناك ما يدعو إلى استدعاء مهندسين من روما لإقامة المباني البيزنطية، أذ كانت إشارةً ورمزاً من رموز الابهة التي خلدت اسمه على مر العصور، لكي تكون مركزاً دينياً ظاهراً واعلى قمة في فن العمارة البيزنطية.

الكلمات المفتاحية: كنيسة ،صوفيا ،جستنيان الاول ،رمز.

Abstract

The Church of Sofia's famous name for the strangest building in the world, Emperor Justinian began building this church in 532 m, and it took about five years to build it as officially inaugurated in 537 m, the first was not to build a church in a fashionable style in its time but was always inclined to invent a new one. The architects of the Melodor and Anthymos Altarini were tasked with building this huge religious edifice. They are both from small Asia and this is a clear demonstration of the progress of the small Asian construction students under the first Justinian era so that there is no reason to call engineers from Rome for the construction of Byzantine buildings, as it was a sign and a symbol of pomp that has been named over the ages, to be a religious centre and the highest peak in the art of Byzantine architecture.

Keywords: achurch , sofia, Justiuan, code**.**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

تعد كنيسة آيا صوفيا رمزا من رموز التلاقح الحضاري الانساني (الشرقي – الغربي) في عهد جستنيان الاول (٥٢٧-٥٦٥م) وكذلك رمزا للابهة والعظمة انذاك وقد تناول هذا البحث في دراسة تاريخية في التراث الاسلامي في عهد جستنيان الاول ، وابرز ماقيل عنها، فضلا عن خلفيتها التاريخية ، ومتى تم بناء الكنيسة مع الوقوف على تصميمها الخارجي والداخلي وبعدها الخاتمة وقائمة الهوامش وقائمة المصادر.

١- **ابرز ما قيل في آيا صوفيا[١] في التراث الإسلامي:كنيسة** آيا صوفيا اسم شهير لأغرب بناء في العالم[٢] إذ يذكرها المسعودي، بأنها«... هي إحدى عجائب العالم، ...»[٣] وقد جاءت لوصف ابن بطوطة: "بأنّها من أعظم كنائس الروم وعليها سور يطيف بها، فكأنّها مدينة، وأبوابها ثلاثة عشر باباً ولها حرم ميل عليه باب كبير ولا يمنع أحد من دخوله، ..... "[٤] ومن عجائب القسطنطينية التي

شاهدها الرحالة طافور، اذ قال: « إنَّ العمود المقام عليه التمثال كان أعلى قبة كنيسة الحكمة (أيا صوفيا) – أي أعلى في عمارة مكونة من عشرين طابقاً – وإنَّ الكرة التي بيد جستنيان كانت تبدو كالبرتقالة بالرغم من أنها تسع خمسة عشر جالوناً»[٥].

وأفرد المؤرخ بروكوبيوس كتاباً عن المباني والحصون كتبه في الحقبة (٥٥٣-٥٥٥م)، ونال الإمبراطور جستنيان استحسان المؤرخ بروكوبيوس لإنشائه الكثير من المباني اللازمة لكل لاغراض الكنائس كلها[٦]ولشدة الانبهار نرى المؤرخ بروكوبيوس، نتيجة لروعة، وفخامة وضخامة مبنى كنيسة الحكمة، بأنه جعلها بالأولوية في الترتيب في بحثه عن انجازات جستنيان المعمارية[٧]التي كانت إشارةً ورمزاً من رموز الابهة[٨] التي خلدت اسمه على مر العصور، لكي تكون مركزاً دينياً ظاهراً واعلى قمة في فن العمارة البيزنطية[٩].

٢- **خلفيتها التاريخية**:بعدما اعتنق قسطنطين الأول(٣٢٤-٣٣٧م) الديانة المسيحية قرر نقل العاصمة من روما الوثنية إلى بيزنطة، وأمر بتشيدها على سبعة مرتفعات، وسوّرها، وسمّاها القسطنطينية سنة(**٣٣٠م**)، وبنى فيها الكنائس، وكانت إحداها مكان آياصوفيا، ،اذ شرع في بنائها ،وبدعم مالي من القديسة آيا صوفيا زوجة القيصر ، ولكن الكنيسة افتتحت للمُقدسين في زمن الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني (٣٣٧-٣٦١م) عام(٣٦٠م) [١٠].

وهناك من يرى أنَّ الكنيسة أنشئت في زمن قسطنطين الأول، ثم هدمت، فقام قسطنطين الثاني بإعادة بنائها ثانية، ثم تعرضت للحريق سنة(٤٠٤م) جرّاء تمرد وعصيان بيزنطي، ثم هُدمت فأعاد بناءها الإمبراطور البيزنطي تيودور الثاني سنة(٤١٥م) ومثّلت آيا صوفيا الكنيسة الشرقية الرومية الأرثوذكسية المناهضة للكنيسة الكاثوليكية الغربية في الفاتيكان، وذلك بعد الانشقاق المسيحي الذي حصل في مجمع (خلقدونية) سنة(٤٥١م)، وبدأ التنافس بين الكنيستين الشرقية والغربية مما أعطى آيا صوفيا المزيد من الاهتمام البيزنطي إذ أصبحت رمزاً مقدساً بالنسبة للروم الأرثوذكس بكل معنى الكلمة، مرت الكنيسة بسلسلة من الزلازل وأعمال الشغب اذ دُمرت وأُحرقت ففي عام(٥١٥م) قام الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني ببنائها بسبب ما احدثته الزلازل من الخراب فيها، إلّا أنَّها دُمّرت مرة أخرى في إحدى الثورات عام(٥٣٢م)، فقرر الإمبراطور جستنيان بناءها للمرة الثالثة[١١]، بعد أن رأى في منامه رجلاً مسنّاً واقفاً في موضع الكنيسة المنهارة، حاملاً خريطة بها رسم البناء المطلوب، وعندما استيقظ الإمبراطور استدعى مهندسه المعماري وقصّ عليه حلمه، وأمره ببناء الكنيسة على وفق الخريطة التي رآها في منامه، وكان له ما أراد[١٢].

٣- **بناء كنيسة آيا صوفيا في عهد جستنيان(٥٢٧-٥٦٥م)**:بدأ جستنيان في بناء هذه الكنيسة في النصف الثاني من عام(٥٣٢م) منجزاً إياه بحفل تكريس في ٢٦ كانون الأول عام(٥٣٧م) [١٣].لم يشأ الإمبراطور أنْ يبني كنيسة على الطراز المألوف بل كان يميل لابتكار جديد، فاستقدم المهندسين المعماريين (أنثيميوس أوف التراليي)[١٤] و(إيزيدورس أوف ميليتوسلي)، اللذان مزجا بين نماذج العمارة الدينية المستديرة، والعمارة الدنيوية المربعة، وهما من أشهر المعماريين في آسيا الصغرى آنذاك، ببناء هذا الصرح الديني الضخم[١٥]، ويعد ذلك دليلاً واضحاً على مدى تقدم دارسي البناء في آسيا الصغرى في عهد جستنيان بحيث لم يعد هناك ما يدعو إلى استدعاء مهندسين من روما لإقامة المباني البيزنطية، وقد قيل في هذه الكنيسة: «إنَّ هذه البناية لم يشهد مثلها منذ آدم، ولا يمكن تشييدها بعد الآن»[١٦]

٤- **التصميم الخارجي لكنيسة آيا صوفيا:**يعد بناءٌ كنيسة آيا صوفيا بناء فريداً من نوعه ومازال قائماً إلى يومنا هذا، وهو مبني على الطراز البازيليكي[١٧]، الذي يتميز بوجود قبة من أكبر قباب العالم، يبلغ طول قطرها ٣١ متراً، وترتفع عن الأرض بعلو ٥٥ متراً، وهي محمولة على أربعة عقود نصف دائرية، ترتكز أطرافها على أربعة أكتاف مربعة، ويحفُّ بها نصف قبة من جهتين متقابلتين، وأشرف على تصميمها وتغلباً على ظاهرة الضغط بكثرة الفتحات في الجدران، وبالنوافذ المسقوفة بالقناطر والتي شكلت قاعدة القبة، وبذلك تمت الاستفادة من الكُوى والنوافذ والأبواب من ناحيتين مهمتين : هما : تخفيف ثقل البناء من ناحية، وتأمين إنارة كافية من ناحية أُخرى، واستُعمِلتْ موادُّ البناء الخفيفة من الآجُر المقاوم للزلازل جرّاء تماسكه وخفّة وزنه بالمقارنة مع الحجارة، إذ جُلبت مواد البناء من الحجارة والأعمدة الرخامية من مصر وبعلبك وأثينا وروما[١٨].

وامتاز بناء أيا صوفيا بقبّة مركزية بيضوية ترتكز على مربع مرفوع على أربع بوائك مخروطية شبه مستديرة ضخمة يبلغ قطر البائكة الواحدة حوالي ٣ أمتار، وهي عالية الارتفاع، إذ ترتفع القبة عن سطح الأرضية مسافة ٦٠ و٥٥م، وتبلغ مسافة أبعاد أقطارها ٨٧ و٣٠م من الشرق إلى الغرب، و٨٧ و٣١م من الجنوب إلى الشمال، وتوجد في داخل البناء ممرات معقودة بارتفاع طابقين تحيط بالبهو الرئيس من الخلف واليمين واليسار باستثناء الجهة القبلية[١٩].

فالكنيسة ذات مسقط مستطيل الشكل على الطراز البازيليكي فضلاً عن وجود القبة في المنتصف الرواق الذي على جانبيه الأعمدة على الجزء المربع الضخم الأمامي المحاط بالجوانب الثلاثة ثم صحن الكنيسة والصالات الجانبية ،ثم الصالة الرئيسة، وترسو فوق الصالة الرئيسة القبة الضخمة التي تستند على المبنى مربع سفلي، و كأنَّه دعامات ضخمة تحمل فوقها عقود كبيرة تحصر بينهما المقرنصات أو التي تحمل قاعدة القبة، وتسند القبة من الشرق والغرب انصاف قباب ضخمة و ترسو بدورها على عقود ودعامات سفلية تخفف الضغط على الحوائط القبة من الداخل مغطاة بطبقة من الرصاص لحمايتها من العوامل الجوية، و تفتح في أسفلها النوافذ للإضاءة اذ تبدو كأنها معلقة في الهواء، تقع الحلية في الشرق أيضاً وهي مضلعة الشكل في حين إنّ الحلية العمودية في الجنوب[٢٠]يوجد بالفناء سُلّم يؤدي إلى الطابق العلوي المخصص للسيدات أضيف لهذا المركز الديني بعد ذلك مجموعة من المباني الدينية الملحقة به والتي كانت تتصل بالمبنى الرئيس، فنجد مجموعة من الكنائس الصغيرة التي تحيط بالمبنى والكثير من الحجرات سواء كانت لرجال الدين ام لخدمة أغراض الصلاة[٢١]. وعمِل في بنائها عشرة آلاف عامل خلال ما يقرب من ست سنوات متواصلة من العمل الدؤوب، ويقال: أنفق الإمبراطور جستيان على بنائها ٣٢٠ ألف رطل من الذهب[٢٢]. أي ما يعادل (٠٠٠، ٠٠٦. ٢٤٥من الفرنكات الذهبية أي حوالي (١٤) مليون من الجينيهات كما هو واضح مبالغة كبيرة[٢٣].

٥- **التصميم الداخلي:**لقد زُيّنت كنيسة آيا صوفيا جدرانها وسقوفها وقناطرها بزخارف جميلة من الفسيفساء والرخام الملون. وقد اعدَّ البنّاؤون ذلك البناء مثالاً يُحتذى، ولكنّهم عجزوا إنجاز بناء مماثل بالسعة والارتفاع، واستمر التحدي عدة قرون عدة من الزمن[٢٤].

كان الاهتمام موجها نحو تجميل المبنى وزخرفته بدرجة كبيرة من الداخل، فقد زخرفت وغطيت جدرانها باللوحات الجدارية، ولاسيما اللوحات الفسيفسائية التي تمثل الأباطرة و الإمبراطورات، ورجال الدين والسيد المسيح (عليه السلام)والسيدة مريم(عليها السلام) وغيرها من المواضوعات، كما كسيت الحوائط بألواح من الرخام الأخضر وكانت الأعمدة رخامية خضراء و وردية اللون، كما زينت الأسقف بمناظر ونقوش والزينات والفسيفساء[٢٥]، وبالرغم من أنَّ معظم

المناظر قد غُطيّت فيما بعد بطبقات من الجبس ورسم فوقه زخارف هندسية والخط العربي إلا أنّ الكثير من هذه الطبقات سقطت وظهرت المناظر القديمة أسفلها ، وعندما اكتمل بناء آيا صوفيا صرْحُ البناء قال الامبراطور جُستنيان: (متفوّقٌ على بناء هيكل سليمان) [٢٦].

يعطي شكل المبنى الداخلي إحساسًا بالسعة والعلو والفخامة[٢٧]، إذ يذكرها ياقوت الحموي: « ومن التصاوير التي لا تزال آثارها إلى يومنا في جزيرة العرب ما تزدان به كنيسة طورسينا الراقية إلى القرن السادس للمسيح فإنّ فيها من النقوش والفسيفساء والصور المختلفة أشياء كثيرة تتسع في وصفها زوار ذلك المقام الجليل وهي لمصورين وصنعة بوزنطيين أرسلهم يوستنيانوس الملك لتشييد تلك المقامات وتزينها بضروب النقوش كما استعملت الفسيفساء لتزيين بعض الجدران، والقباب»[٢٨]، ويذكر أنَّ قبة آيا صوفيا قد انهارت سنة(٥٥٨م) [٢٩]، ولكن آيا صوفيا تعرضت للزلزال بعد ربع قرن من بنائها، فانهار الجانب الغربي من قبَّتها الكبيرة الفخمة، وتحطم كرسي الواعظ، ثم رُمِّمَ البناء، فقام إيزادور الشاب بإعادة تعميرها وترميمها، وأكمل تلك الأعمال المعمارية سنة(٥٦٢م)[٣٠].

الخاتمة

وصف التراث الاسلامي آيا صوفيا بانها كنيسة رائعة الجمال، وقد عدت تطوراً في ذلك الوقت فقد كانت قبة ضخمة ليس لها مثيل من قبل، تبدو كأنها معلقة في الهواء. وكان ذلك أمراً طبيعيا إلى حد بعيد فقد أصبح لدى المهندس البيزنطي القدرة والخبرة القديمة الواسعة والمعرفة لابتكار ما هو لافت وجديد.

اذ تعد سبق عمراني جمعت كنيسة (آيا صوفيا) العديد من الأفكار المعمارية التي كانت موجودة في ذلك الوقت، بل هي تعد قمة المعمار البيزنطي في مجال البازيليكات.

أول من بناها في عام ٣٦٠م الإمبراطور قسطنطين الأكبر، وكانت تعرف باسم كنيسة الحكمة. وبعد تدميرها وحرقها في عام ٤٠٤م قام الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني ببنائها سنة ٥١٥ م، لكنها دمّرت من جديد إثر ثورة نيكا في عام ٥٣٢م. من بعده أعاد تشييدها الإمبراطور جستنيان في القرن السادس ، وعندما اكتمل بناء آيا صوفيا صرْحُ البناء قال الامبراطور جُستنيان: (متفوّقٌ على بناء هيكل سليمان)

يعطي شكل المبنى الداخلي إحساسًا بالسعة والعلو والفخامة وبالرغم من أنَّ معظم المناظر قد غُطيّت فيما بعد بطبقات من الجبس ورسم فوقه زخارف هندسية والخط العربي إلا أنّ الكثير من هذه الطبقات سقطت وظهرت المناظر القديمة أسفلها

هوامش البحث

---

(١) ومعناها باليونانية (الحكمة الإلهية)،وهي قديسة قبطية من مصر، وتحديداً من البدرشين – أحد مراكز محافظة الجيزة جنوب القاهرة – كانت تعبد الأوثان في بداية حياتها، ولكنها تعرّفت بنساء مسيحيات من جيرانها، فاعتنقت المسيحية وتعمقت في العبادة: صلاة وصوماً ومعرفة، فذاع صيتها الديني، وسمع بأخبارها الحاكم الوثني أقلوديوس فقبض عليها وحاكمها بتهمة الكفر بعبادة الأوثان، وحاول إبعادها عن المسيحية بكل وسيلة ممكنة؛ ولكنه فشل، فقام بضربها بالسياط، ومن ثم كيّها بالنار، وأخيراً أمرّ بقطع رأسها، فأصبحت آيا صوفيا شهيدة دينها المسيحي، وقامت إحدى النساء بالاحتفاظ بجسد آيا صوفيا بعد أن رشت جنود الحاكم الوثني بالمال، وقامت السيدة بلف الجسد بالأقمشة الثمينة، واحتفظت به في بيتها. وهناك قصة أخرى – أقل انتشاراً من السابقة – تقول إن آيا صوفيا امرأة لثلاث بنات صغيرات – أسمائهن: الإيمان، والرجاء، والمحبة – اعتنقت المسيحية وذاع خبر ورعها وتدينها في عصر عبادة

الأوثان بروما، فقام الحاكم أوريانوس بتعذيبها، ومن ثم ذبح بناتها الثلاث أمامها الواحدة تلو الأخرى، بالرغم من ذلك تمسكت بدينها المسيحي، فقام الحاكم بقتلها، فأصبحت شهيدة دينها، ومن ثم دفنت، وبُنيت لها الكنيسة. . . إلخ ما سبق ذكره. ومن وجهة نظري أرى أن هذه القصة مختلقة، قام بتأليفها مؤرخو الغرب لإبعاد أية قيمة دينية عن الشرق، باعتبار القديسة آيا صوفيا مصرية ومع مرور الزمن، استغل الوجدان الشعبي هذه القصة الغريبة يعد القديسة آيا صوفيا، فكثرت الأحاديث والقصص حول معجزات الجسد الملفوف، مثل إشعاعه للنور، وإفرازه لروائح عطرية ذكية. إلخ، وهذه القصص تضخمت مع انتقالها من بلد إلى آخر، حتى وصلت إلى الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الأكبر – وكذلك إلى الملكة هيلانة زوجة القيصر الروسي – فأمر الإمبراطور بنقل جسد القديسة إلى مدينته القسطنطينية، حيث دفنه وبنى حوله كنيسة ضخمة عام ٣٦٠م – بأموال الملكة هيلانة ولاسيما – تكريماً للشهيدة صاحبة الجسد الطاهر، وأصبحت هذه الكنيسة كاتدرائية ومقراً لبطريركية القسطنطينية.(اسماعيل: سيد علي، مجلة التراث الإماراتية، (العدد١٣٢-سبتمبر-٢٠١٠م)، ص٥٢-٥٧).

(٢)اسماعيل: مجلة التراث الإماراتية،، ص٥٢-٥٧.

(٣)المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦ه/٩٥٧م):مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت ، لبنان، دار الكتاب العالمية ،١٩٨٩م)، وطبعة أخرى (مطبعة الوراق). ج١، ص١٤٥؛ ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبدالله، (ت: ٧٧٩هـ-١٣٧٧م): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (طبعة اكاديمية المملكة المغربية – الرباط – ١٤١٧ه-١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٥٥؛ د. رأفت عبد الحميد: بيزنطة بين الفكر والسياسة والدين، ص٤٧.

(٤) ابن بطوطة: تحفة النظار ،ج٢، ص٢٥٥.

(٥) ظل هذا التمثال قائما الى أن هدمه الاتراك. (حبشي، حسن: رحلة طافور في العالم القرن الخامس عشر القاهرة – دار المعارف – ١٩٦٨م، ص١٤٤-٢٧١ ؛ فتحي الشاعر: السياسة الشرقية ، ص٧٩).

(٦) إذ يشير صاحب كتاب دراسات في التاريخ العرب القديم، ان القرن السادس ايام جستنيان كان عصر بناء الكنائس، واهمها آيا صوفيا فقد أظهرت عظمة الامبراطور من خلال جهوده العظيمة في الجانب العمراني، و كنيسة القليس" و"كنيسة المهد" في "بيت لحم"، واللتان تعودان إلى عهد الإمبراطور جستنيان"٥٢٧-٥٦٥م". نيلس وهومل، دتيلف فرنز وآخرون:التأريخ العربي القديم، ترجمة واستكماله د. فؤاد حسين علي، مراجعة د. زكي محمد حسن، (القاهرة – مكتبة النهضة ،١١٩٥٨م) ، ج١، ص٣٤٠.

(٧) فتحي الشاعر: السياسة الشرقية، ص١٠٢.

(٨) إن غرور جستنيان دفعه الى القول عندما افتتح كنيسة الحكمة المقدسة «المجد لله الذي قدر اني جدير بإنجاز هذا العمل العظيم، لقد جاوزت فيه قدرة سليمان وتفوقت عليه».(بينز: الامبراطورية البيزنطية، ص٤٩؛الشيخ: تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، ص٦١ ؛ فتحي

الشاعر: السياسة الشرقية، ص١٠٠).

(٩)ويلز، ه.ج:موجز تأريخ العالم، تحقيق: عبد العزيز جاويد ومراجعة محمد مأمون نجا، (مصر – القاهرة –مكتبة النهضة،٢٠٠٢)، ج٢،ص ٧٣٩؛غنيم: إمبراطورية جستنيان، ص٦٧؛ عمران، معالم الامبراطورية البيزنطية، ص٥٢.

(١٠) الدغيم، محمود السيد: جريدة الحياة، (العدد١٦٢٥٦- اكتوبر-١٤٢٧ه-٢٠٠٧م)، ص٢١؛ الدغيم: مدينة استنبول، (ط١- منشورات آند- ١٩٨٤م) ص ٢؛ إسماعيل: مجلة التراث الإمارتية، ص ٥٢ – ٥٧.

(١١) فتحي الشاعر: السياسة الشرقية، ص؛ الدغيم: جريدة الحياة، ص٢١ ١٠٠؛ اسماعيل: مجلة التراث الإماراتية، ص٥٢-٥٧؛ انظر: الموسوعة العربية العالمية، العمارة.ص١.

(١٢)الدغيم: جريدة الحياة، ص٢١ ؛ اسماعيل: مجلة التراث الإماراتية، ص٥٢-٥٧.

(١٣) شيني: تاريخ العالم الغربي، ص١٠٥؛ غنيم: إمبراطورية جستنيان، ص٦٧؛ عمران: معالم الامبراطورية البيزنطية، ص٥٢؛ عمران:حضارة اوربا في العصور الوسطى،(بيروت- دار النهضة العربية- ١٩٩٩م) ،ص٢٣٩؛ مجلة البحوث الاسلامية، ج٨١، ص٧٧؛ الموسوعة العربية العالمية، ص٥.

(١٤) أنثيميوس أوف الترالي من كيليكيا، مهندس ورياضي عاش في القرن السادس الميلادي صمم مع مواطنه ايزيدورس هذه الكنيسة واشرف على تنفيذها فأضحت أساسا معماريا لبناء جميع الكنائس البيزنطية.(علي القيم: دور سورية في بناء الحضارة الانسانية عبر التاريخ القديم، ص٢٠٣).

(١٥)عمران: :حضارة اوربا في العصور الوسطى ،ص٢٣٨ .

(١٦) الشرق الاوسط جريدة العرب الدولية، (العدد ٩٩٩٧ الاربعاء ١٤ ربيع الاول ١٤٢٧هـ-١٢ ابريل ٢٠٠٦م).

(١٧) البازيليكي أوالباسليقة، ومعناها القصر الملكي وهي قاعدة متسعة مستطيلة ذات مجموعتين من الاعمدة ،ولها في العادة (قبا) شبه مستديرة ، وكانت تستخدم دورا للقضاء او للتجارة ،ثم اطلقت على الكنائس الكبرى المتخذة من تلك القاعة.(رنسيمان: الحضارة البيزنطية، ص٢٦٢؛عمران:حضارة اوربا في العصور الوسطى، ص٢٤٣).

(١٨)عمران:حضارة اوربا في العصور الوسطى ،ص٢٤٠-٢٤١.

(١٩) الدغيم: جريدة الحياة، ص٢١ ؛ انظر: الموسوعة العربية العالمية، العمارة، ص١.

(٢٠) الدغيم: جريدة الحياة، ص٢١.

(٢١) ابن بطوطة: تحفة النظار،ج٢، ص٢٥٥.

(٢٢) رنسيمان: الحضارة البيزنطية،ص٢٦١-٢٦٢؛ الدغيم: جريدة الحياة، ص٢١.

(٢٣) رنسيمان: الحضارة البيزنطية، ص٢٦٢؛ الشيخ: تاريخ الامبراطورية البيزنطية، ص٦١.

(٢٤) الدغيم: جريدة الحياة، ص٢١.

(٢٥) عمران: حضارة اوربا في العصور الوسطى،ص٢٤٠-٢٤١.

(٢٦) الدغيم:جريدة الحياة، ص٢١.

(٢٧) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ه/١٢٢٩م): معجم البلدان (ط٢، بيروت، دار صادر،١٩٩٥م) ، ج٢، ص٧٠٣.

(٢٨) فتحي الشاعر: السياسة الشرقية، ص١٠٠-١٠١؛ انظر: الموسوعة العربية العالمية: العمارة، ص١.

(٢٩) رنسيمان: الحضارة البيزنطية،ص٢٦٥؛ الدغيم: جريدة الحياة، ص٢١.

(٣٠) فتحي الشاعر: السياسة الشرقية، ص١٠٢، الموسوعة العربية العالمية، العمارة، ص٥.

المصادر

اسماعيل: سيد علي، مجلة التراث الإماراتية، (العدد١٣٢-سبتمبر-٢٠١٠م).

بروكبيوس: التأريخ السري جانب من جوانب حياة الإمبراطور جستنيان وزوجته تيودورا وقائده المغوار بليزاريوس وزوجته انطونينا صورة سيئة، ترجمة: د. صبري ابو الخير سليم، (ط١،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ،٢٠٠١م).

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبدالله، (ت: ٧٧٩هـ-١٣٧٧م): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (طبعة اكاديمية المملكة المغربية – الرباط – ١٤١٧ه-١٩٩٧م).

بييز، نورمان:الإمبراطورية البيزنطية، تعريب: حسين مؤنس، ومحمود يوسف زايد، (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ،١٩٥٠م)

التاجوري،مفتاح محمد: التأريخ السياسي والاقتصادي لشمال افريقيا أثناء حكم الامبراطور جستنيان، (ط١، طرابلس، ليبيا، منشورات المركز الوطني ،٢٠٠٩م). فتحي الشاعر، محمد:السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.

حبشي، حسن: رحلة طافور في العالم القرن الخامس عشر القاهرة – دار المعارف – ١٩٦٨م).

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ه/١٢٢٩م): معجم البلدان (ط٢، بيروت، دار صادر،١٩٩٥م).

الدغيم، محمود السيد: جريدة الحياة، (العدد١٦٢٥٦- اكتوبر-١٤٢٧ه-٢٠٠٧م).

الدغيم: مدينة استنبول، (ط١- منشورات آند- ١٩٨٤م)

رنسيمان، ستيفن: الحضارة البيزنطية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، (ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠م).

الشرق الاوسط جريدة العرب الدولية، (العدد ٩٩٩٧ الاربعاء ١٤ ربيع الاول ١٤٢٧هـ- ١٢ ابريل ٢٠٠٦م).

شينى، ل.ج: تأريخ العالم الغربي، ترجمة مجد الدين حفني ناصف، مراجعة على أدهم،

(القاهرة، دار النهضة العربية).
الشيخ، محمد محمد مرسي: تأريخ الامبراطورية البيزنطية، (لبنان، بيروت،دار المعرفة الجامعية،١٤١٣ه/١٩٩٤م).
عبد الحميد، رأفت ،بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة، (ط١،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية،١٩٩٧م).
العريني،الباز:الدولةالبيزنطية١٠٨١،٣٢٣ه،(بيروت، دار النهضة العربية،١٩٨٢م).
عمران،محمود سعيد: معالم تأريخ الامبراطورية البيزنطية (بيروت، ١٩٨١م) .
عمران،محمود سعيد: حضارة أوربا في العصور الوسطى، (بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٩م).
غنيم: اسمت: امبراطورية جستنيان، (جدة ، منشورات المجمع العلمي ،١٩٧٧م) .
القيم، علي: دور سورية في بناء الحضارة الانسانية عبر التأريخ القديم، ترجمة واعداد، سعد صائب، (ط١، دمشق، الروضة ،١٩٩٤م).
مجلة البحوث الاسلامية.
المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦ه/٩٥٧م):مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت ، لبنان، دار الكتاب العالمية ،١٩٨٩م)، وطبعة أخرى (مطبعة الوراق).
مهران، محمد بيومى:دراسات في تأريخ العرب القديم، (ط٢، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بلا).
الموسوعة العربية العالمية: من دائرة المعارف العالمية World Book International
وزارة الأوقاف المصرية: تراجم موسوعة الاعلام، (مصر – القاهرة، بلا ت).
ول ديورانت: قصة الحضارة، ترجمة محمّد بدران وغيره، بإشراف جامعة الدول العربية، (ط٣ ، القاهرة، ١٩٧٣م).
ويلز، ه.ج:موجز تأريخ العالم، تحقيق: عبد العزيز جاويد ومراجعة محمد مأمون نجا، (مصر – القاهرة –مكتبة النهضة،٢٠٠٢).